. @ 211 @

805 يحيى بن تميم الصنهاجي .

أبو طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الحميري الصنهاجي صاحب إفريقية وما والاها قد تقدم ذكر والده ورفعت نسبه هناك وتقدم ذكر جماعة من أجداده في هذا الكتاب .

وكانت ولاية الأمير يحيى المذكور بالمهدية خلافة عن أبيه تميم يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة والطالع الدرجة السابعة من الجدي ثم استقل بالأمر يوم وفاة والده وقد سبق ذلك في ترجمته .

وكان عمر الأمير يحيى يوم الاستقلال ثلاثا وأربعين سنة وستة أشهر وعشرين يوما وركب على العادة وأهل دولته محتفون به ورجع إلى قصره فغير لباس جميع أهل الدولة من الخواص والجند بخلع سنية وكانوا قد غيروا لباسهم لموت أبيه ووهب للأجناد والعبيد أموالا كثيرة ووعدهم مواعد سارة .

ورأيت في كتاب الجمع والبيان في أخبار القيروان الذي ألفه ولد أخيه عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم بن المعز بن باديس أن الأمير تميما قبل وفاته بمدة يسيرة دعا ولده يحيى المذكور وكان في دار الإمارة مع خاصته وجلسائه فمضى يحيى ومن معه إليه فوجدوا تميما في بيت المال فأمرهم بالجلوس ثم قال لأحدهم قم فادخل ذلك البيت وخذ منه الكتاب الذي صفته كذا في مكان كذا فقام وأتى به فإذا هو كتاب ملحمة فقال له